

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (9) | روضة المحبين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية اقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد والآخرين وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم مقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:01:10](#)

تسلما كثيرا ايها المسلمون في كل مكان. ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات. فالسلام عليكم ورحمة من الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى هذا اللقاء المتجدد في حلقة من برنامجكم - [00:01:32](#)

رياض السعداء في روضة جديدة حول المحبين من المحبون وبماذا حصلوا بمحبتهم سعادة في الدنيا والاخرة ان المحبة يا ايها الاخوة عبادة عبادة يتعبد بها المحب ربه جل وعلا وليس المحبة عبادة بذاتها فقط - [00:01:52](#)

بل من عبد الله بالخوف وعبد الله بالرجاء وعبد الله بالمحبة صار من عباد الله المحبين من عبد الله بالخوف وحده اورثه هذا الخوف ان يكون من الخوارج الذين خرجوا على جماعة المسلمين واورثوا الناس الوعيد الذي لا ثواب ولا وعد معه - [00:02:19](#)

من عبد الله بالرجاء وحده كان ممن يرجون عملا لم يقدموا له مقابلة صار من المرجئة وهي احد فرق اهل الاهواء والبدع من عبد الله بالمحبة فقط اوصله ذلك الى التزندق - [00:02:42](#)

ويعبد الله بالمحبة لا خوفا من عقابه ومن ناره ومن سخطه ولا رجاء لثوابه وجنته ورضوانه وانما يعبد الله عبادة محضة يعبد الله بالحب المحض الذي كأنه عشق بين معشوقين - [00:03:01](#)

بين مخلوقين وهذا مما لا يليق بالله. ولا يتناسب مع جلال الله وعظمته قال قائلهم اعبدوا الله حبا وعشقا له لا طلبا لجنته ولا خوفا من ناره وهذا لا يليق في حق الله - [00:03:21](#)

اعبد العابدين واعظم الناس حبا لرب العالمين هو نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله راجيا له خائفا منه محبا له وتعالى ان المحبة محبة الله هي تعظيمه وهي توحيدة - [00:03:37](#)

وهي اجلاله وهي المسابقة الى طاعته. والحذر من سخطه ومن عقوبته محبة الله شرط من شروط لا اله الا الله ان من شروطها المحبة التوحيد ولما دلت عليه وظدها البغض - [00:03:59](#)

لاهل التوحيد والبغض لما دلت عليه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي الهة ومعبودين من الناس من يتخذ من دون الله لاهل التوحيد والبغض لما دلت عليه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا - [00:04:20](#)

اشد حبا لله نعم اشد حبا من من المشركين لالهتم واشد حبا لله جل وعلا ممن زعم انه يحب الله فاضعه بنقص توحيده ان المحبة عنوان للسعادة وطريق لها في الدنيا - [00:04:38](#)

اذا كانت قائمة على اساس توحيد الله والايمان به الم يقل الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين تدرون متى ذلك

يوم القيامة نعم يوم القيامة يتبرأ - 00:04:57

القرين من قرينه صديق من صديقه القريب من قريبه فليهرب الاب من ابنه ومن ام والابن من ابيه ومنامه والرجل من زوجته واحب الناس اليه لئلا يطلبوه حسنة واحدة يأخذونها منه - 00:05:15

او سيئة واحدة يطرحونها على ظهره لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغريه الا المتقين فانه لا يهرب بعضهم من بعض ذاقوا في الدنيا طعم الايمان بمحبتهم لبعضهم في الله ولاجل الله وتحقيقا لطاعة الله - 00:05:37

ما جمعتهم محبة لاجل الدنيا او لمحض نسب علاقة من علاقات مصالح الدنيا انما اجتمعوا على حب في الله فدخلوا من خلال هذه المحبة في ذات الله الى روضة المحبين التي اورثوا بها السعادة في الدنيا - 00:05:56

والطمأنينة ولذة لو سيقنت اليها الدنيا كلها. واموالها وزينتها ما طلبوها وما حصلوها ان هذه المحبة هي التي جعلت الصحابة رضي الله عنهم يفدون رسول الله بانفسهم صلى الله عليه وسلم. يفدون بانفسهم - 00:06:14

وباهليهم وباموالهم خبيب بن عدي رضي الله عنه اراد المشركون صلبه وخرجوا به الى التنعيم خارج حد الحرام وقالوا يا خبيب تتمنى ان يكون محمد مكانك وانت منعمر مرغد بين اهلك واولادك - 00:06:35

فضحك خبيب قال والله لا اتمنى ان يصاب النبي في شوكة واحدة وان اكون مكانه وان اغير عن مكاني هذا وهو مقدم على القتل وعلى الصلب ثم قال ولست ابالي - 00:06:58

حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع كل ذلك في ذات الله وان يشاء. يبارك على اجزاء شلو مموزع رضي الله عنه وارضاه ما تمنى ان يصاب النبي في شوكة - 00:07:18

وهو لا يبلى في هذا القتل المحبة في الله ولاجل الله وتحقيقا لثواب الله للمتحابين فيه هي التي اورثت اهل الايمان السعادة في الدنيا فاحسوا بطمأنينة الايمان بانشرح صدورهم به - 00:07:36

فحسوا وذاقوا حلاوة الايمان وطعمه ذاق الايمان يقوله النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ذاق الايمان من رضي بالله ربا الاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبي في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم - 00:07:54

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اي بهذه الخصال الثلاث ما هي يا ترى؟ اتعرفها ايها المسلم اتعرفينها ايها المسلمة ان يكون الله الاول ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما - 00:08:15

ان يكون حب الله حقيقة في قلبك وحب الله حقيقة في قلبك ايها المسلمة اعظم من كل حب ليس عشقا كما بين متعاشقين وانما حب اجلال وحب عبادة وحب تعظيم وخوف - 00:08:33

حب يورثك المسارعة الى طاعة الله وفرائضه حب يمنعك ويحجزك عن ان تسارع او ان تذهب الى معصية الله واسباب سخطه ومقته ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:08:51

يحب النبي عليه الصلاة والسلام لماذا تحبه باختفائي هدية باتباع سنته بالذب عنها بالا تقع تحدث في دينه ما لم يأذن به ولا من وما لم يشرعه بالا تكون متبعا لهواك - 00:09:08

سارعا في دين الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يأذن به من البدع والاهواء والمحدثات لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ليس من حب رسول الله رفعه فوق منزلة التي انزله الله عليها - 00:09:25

ايها الناس ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ليس حب النبي عليه الصلاة والسلام بالمبالغة والاطراء في مدحه لا تطروني - 00:09:41

كما اطلت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ان حب الله وحب رسوله حقا وصدقا يزوق معهم المؤمن حلاوة الايمان وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:09:57

الثانية ان تحب العبد ان تحب المؤمن لصلاحه استقامته بتوحيده. اتباعه نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ما احبته لنسب بينكم ما احبته لجمال صورته ما احبته لحلاوتي هيئته وشكله وكلامه ما احبته - 00:10:13

لان نفسك طابقت نفسه وهواك طابق هواه. وتوافقتما في نفسيكما انما احببته لانه مستقيم على طاعة الله. متبع لرسوله فكان حبك له في الله كما احب الصحابة رضي الله عنهم - [00:10:38](#)

بعضهم بعضا وكما احبوا نبيهم محمد آآ نبيهم وخليتهم محمدا صلى الله عليه وسلم وان يحب المرء لا يحبه الا لله والثالثة وان يكره ان يعود الى الكفر والى الشرك بعد اذ انقذه الله منه كراهيته ان يقذف في النار - [00:10:55](#)

يتمنى ان يقذف في النار ولا يرجع الى كفره الذي نجاه الله منه ولا الى الشرك الذي عافاه الله منه. ولا الى تعظيم غير الله الذي سلمه الله منه بهذا يحصل العبد - [00:11:18](#)

للسعادة في الدنيا درجة هؤلاء المحبين والمحبة درجات يا اخواني ليست درجة واحدة رتبة واحدة كلما عظمت المحبة لله في قلبك كلما علت درجاتها في نفسك نعم في هذا الامر تحتاج الى مجاهدة - [00:11:34](#)

يحتاج الامر الى مجاهدة والى مثابرة حتى تلتذ بكلام الله اذا قرأته من الناس من يلتذ الى مشاهدة الافلام المسلسلات قراءة الروايات يتعلق قلبه بها. من كان لله محبا صادقا تعلق بكلامه - [00:11:53](#)

من كان محبا للنبي صلى الله عليه وسلم صادقا في ذلك. تعلق بسنته وبحديثه. فصار هذا في قلبه من احب الامور. من تعلق بالله احب الصلاة نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم المحبين لله - [00:12:15](#)

واتقاهم واخشاهم لله. في الصحيحين يقول الا ان اتقاكم واخشاكم لله انا كان في بيته فمع اهله يمازحهم ويحدثهم وفي صنعتهم يعجن عجينهم يخسف ثوبه يحلب شاته فاذا اذن المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح قام عليه الصلاة والسلام كانه لا يعرفهم فازعا الى - [00:12:31](#)

صلاته ما الذي حداه لذلك؟ انه صدقه مع الله وصدق حبه لله واداء فرائضه نعم ولهذا كان يقول لبال يا بلال ارحنا بالصلاة وجعلها الله قرة عينه حبيب الي من دنياكم الطيبة والنساء. وجعلت قرة عيني في الصلاة لانه يخلو بالله - [00:12:56](#)

يركع لله لله يقوم لله يسجد لله يجلس لله في صلاته يدعو يستغيث يقرأ القرآن يكبر ربه جل وعلا في صلاته فكانت اعظم ما يكون صلة بين الله وبين عبده - [00:13:20](#)

هذه ثمار المحبة الصادقة الموقنة المجردة لله عز وجل لا حظ فيها لاحد غيره بهذا كانوا من السعداء وبهذا نالوا اعلى المراتب مراتب السعادة في الآخرة اعلى المراتب الانبياء يليهم الصديقون - [00:13:38](#)

يليهام الشهداء يليهم الصالحون ولهذا اذا اردت ان تكون منهم فاعبد الله عبادة قائمة على محبته اولا وعلى مخافته وعلى رجائه تدرك بهذه الثلاث هذه المنازل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - [00:13:58](#)

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. اللهم اسلكنا سبيلهم واجمعنا معهم واجعلنا من عبادك المحبين لك حقا المحبين لنبيك صلى الله عليه وسلم صدقا المحبين للمؤمنين المبغضين لاعدائهم من الكافرين والمشركين والجاحدين - [00:14:18](#)

لا تجعلنا من الاشقياء واجعلنا من عبادك السعداء في الدين والدنيا والآخرة والى لقاء اخر قريب في روضة من رياض ايمان من رياض السعداء. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:42](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:15:02](#)